

أثر نموذج التفكير السابر في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

الكلمات المفتاحية (التفكير السابر، الصف الثاني المتوسط، قواعد اللغة العربية)

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد المهين احمد خليفة

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

The Effect Of Probing Thinking Model In The Achievement Of Second – Yea

Intermediate Class Students In Arabic

Grammer

(Key Words :Probing Thinking Second – YearIntermediate Ciass,Arabic Grammer)

Dr.abdulmoheimen Ahmed Khalifa

Assist.Professor

Mustansniyah university College Of Education Department Of Educational And Psychological

Scieces

ملخص :

تتناول هذه الدراسة موضوعا حيويا يشغل بال المهتمين بالعملية التعليمية ، ولا سيما في مجال تدريس اللغة العربية ، حيث تسلط الدراسة الضوء على انموذج التفكير السابر ومدى الاستفادة منه لرتق الفجوة الناتجة عن الممارسات التقليدية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، وذلك بغية الوصول إلى نتائج موضوعية تضارع الواقع التربوي والتعليمي فيما يتعلق بمستوى تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية .

ولتحقيق هدف الدراسة ، أختار الباحث تصميمًا تجريبيًا لمجموعتين تجريبية وضابطة ، وكافأ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ، وأعدّ الباحث الاهداف السلوكية اللازمة لتدريس موضوعات التجربة المحددة ، كذلك أعدّ الخطط التدريسية اللازمة لمجموعي البحث .

ولقياس تحصيل الطلاب أعدّ الباحث اختبارا تحصيليا تكوّن من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد استحصاا موافقات الخبراء للثبوت من صدقه وثباته ، درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة ، وبعد انهاء التجربة طبق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث من ثم عالج البيانات احصائيا ، توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بانموذج التفكير السابر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

وضع الباحث عددا من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باعتماد انموذج التفكير السابر ، من ثم اقترح اجراء دراسات مماثلة في صفوف وفروع اللغة العربية الاخرى للتعرف على اثر انموذج التفكير السابر في متغيرات اخرى كالاتجاه والاستبقاء والفهم القرائي .

Abstract

“This study deals with a vital subject of concern to those interested in the educational process, especially in the field of teaching Arabic language, whereby the study highlights the specimen thinking sounding and how to take advantage of it to sew resulting from traditional practice in the teaching of Arabic grammar gap, in order to reach result objectively comparable to the educational reality regarding the level of student achievement in Arabic language rules.

“To achieve the goal of the study , researcher determined experimentally for tow experimental and control group, and repaid between the two groups in some variables that may affect the operation of the experiment, the researcher developed behavioral objects specific experience, also prepared necessary for the two sets of search lesson plans .

“ To measure student achievement researcher prepared achievement test are from(30) items of multiple choice and after obtaining the approvals of experts to ascertain the sincerity and persistence, he studied the researcher himself two sets of search during the duration of the experiment achievement test on the two sets of applied research and

treatment of data statistically, researcher found to outweigh group students in the traditional manner.

“The researcher developed a number of recommendations, including the need to focus on teaching Arabic grammar at the adoption of a specimen thinking sounding, then proposed a similar studies in the ranks and branches of the Arabic language other to get to know the impact of a specimen thinking sounding in other variables , retention and reading comprehension.

مقدمة :

اصبحت الاساليب التقليدية غير مجدية لهذا العصر ومتغيراته المتسارعة ومتطلباته ،فقد تغيرت الغايات للفرد والمجتمع ، ولهذا تعددت الاستراتيجيات التي تهدف إلى زيادة المخرجات التعليمية وتطويرها ، وهذا يتطلب تغييرا لدور المعلم والطالب على حد سواء ، كذلك تغيير الوسائل والاساليب وانماط التعليم من اجل بلوغ عملية التفاعل الصفي النشط ومن اجل تنمية انماط التفكير المتطلبة في حل المشكلات التي تتحدى اذهان المتعلمين والوصول إلى ما يسمى بالتعلم المجدي ذي المعنى .

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مهارات التفكير من اجل بيان جدوى هذه المهارات واثرها ليس على العملية التعليمية حسب بل على المتعلم ذاته لتطوير امكانياته في مواجهه المستجدات والتفاعل معها باسلوب علمي يرتقي به لحل مشكلاته التي تعددت في المجالات كافة .

اهتمت التربية الحديثة بالمتعلم فجعلته مادتها فلم يقتصر دورها على نقل المعرفة فقط بل هدفت إلى تنمية شخصيته وتكاملها فالمهمة الاساس هي تعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف يتعلمون ، فالمتعلم يشكل موضوعا او هدفا يستحق ان تكرس الجهود لاجله لذلك تتوجه كل الامكانيات من خبراء تربويين ومعلمين نحو استراتيجيات ومعالجات تفكيرية حول كيف يتعلم الطالب بدلا من كيف يتذكر (: ٢٦٥) .

ومن المشكلات التي ظهرت بوضوح في عالمنا العربي وبصفة خاصة في مؤسساتنا التربوية مشكلة الضعف في اللغة العربية الى حد جعل الناس لا يكفون عن الشكوى في انحدار مستوى الطلاب فيها بصفة عامة وان الواحد منهم لا يحسن التعبير عما يريد ولا يجيد لسانه وقلمه كتابة سليمة بل ان كثيرا من طلاب جامعاتنا ومتفقيها يخضعون لهذا الحكم وان من حق لغتنا علينا ان ننظر في مشكلاتها لان مثل هذه النظرة تمثل مطلب ديني اذ انها لغة القرآن الكريم ومطلب قومي لانها رمز عروبتنا وانتمائنا وهي الأصرة القوية التي تربط بيننا ومطلب انساني ؛ لاننا نطمح ان تكون لغتنا لغة عالمية على مستوى المؤسسات والؤتمرات الدولية وان الولاء للغتنا وعروبتنا وديننا يفرضان علينا معالجة مشكلات تعلمها وتعليمها ، ولا عجب في ذلك فما هو الثعالبي احد علمائنا اللغويين الاوائل يقول : "من أحب الله احب رسوله المصطفى ومن أحب الرسول أحب العرب ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته اليها " (: ٢)

وجاءت الدراسة الحالية محاولة للتغلب على ظاهرة الضعف الواضح في قواعد اللغة العربية ، اذ يأمل الباحث ان يسهم استعمال نموذج التفكير السابر والذي يتطلب عمليات ذهنية راقية مثل الانتباه والاصغاء والادراك والتنظيم واستدعاء الخبرات السابقة وترميزها بلغة الطالب بحيث تكون موضوعات قواعد اللغة العربية قريبة من شخصيته بحيث يتمكن من استدعائها عند الحاجة وتمكينه من لغته لتنتفتح له آفاق العلوم الاخرى ، كما ويأمل الباحث ان تسهم نتائج هذه الدراسة في الارتقاء باستعمال افضل الطرائق والاساليب الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية بغية الوصول الى افضل المقاصد والله من وراء القصد.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة :

طالما تناقش في اوساطنا التربوية مشكلة تدني المستوى اللغوي ، وطالما تعقد المؤتمرات وتلقى المحاضرات لبحث امور حياتنا اللغوية ، وتخرج التوصيات ، وتظهر المقترحات ، التي نادرا ما تشق طريقها الى التنفيذ العلمي ، وتبقى امورنا اللغوية على حالها ، ان لم نقل انها تزداد سوءا .

ونحمل العامية سبب ذلك التدني تارة، كما نحمل المناهج والكتب والطرائق المتبعة في التدريس تارة اخرى ، وطورا ثالثا نعزو السبب الى اعداد المدرسين . وواقع الامر ان هذه العوامل جميعها تؤدي الى التدني الذي نلمسه في مختلف ميادين مناشطنا اللغوية . (: ٢٩)

ان السبب الرئيس في ضعف الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية وحسبما يراه العزاوي ، لا يرجع الى جفافها وصعوبتها ، ولكن الامر اكبر من ذلك بكثير ، وانما يرجع إلى الطرائق والاساليب المتبعة في تدريسها ، باتباع اغلب المدرسين الطرائق التقليدية . (: ١٢٦)

إن مشكلات تدريس النحو كثيرة ، منها ما يتعلق بطبيعة دراسة القواعد العربية ومناهجها ، ومنها ما يتعلق بطبيعة تعليم المبادئ النحوية بصفة عامة ، ف لغة المتعلم التي اكتسبها تختلف عن اللغة المعيارية (الفصحى) ، فضلا عن عدم وجود الدافع عند المتعلم لتعلم القواعد بصورتها التقليدية ، وعدم ربط القواعد بواقع المتعلم اللغوي ، وما شاب النحو من شوائب ، تلك المشكلات التي كانت وراء ضعف المتعلمين في القواعد النحوية أوسع من ان توصف وأضخم من أن تعالج ، وأن القلم ليحار كيف يتناولها ، انها لمهزلة بل فاجعة بل انتحار للعربية اليوم على أيدي طلابها ويكفينا تصوير لعظم النكبة ان ننصفح دفاتر الامتحانات ، أو ان نستمع إلى متحدثين منهم بالفصحى ، لنجد أن البيهيات من فعل واسم وحرف غير معروفة لدى كثيرين ، اضافة إلى عدم التمييز بين الفاعل والمفاعيل وحروف النصب والجزم والجر ، حتى ليخيل لمصحح الدفاتر الامتحانية أنه يعيش مع أعاجم ، لا مع عرب أقحاح ، هانت لغتهم عليهم . (: ٢٧٧)

على الرغم من الانتقادات الكثيرة للأساليب التي تدرّس فيها قواعد اللغة العربية والتي تركز على تقديم المعرفة بالتلقين وحشو ادمغة المتعلمين بالكم الهائل من المعارف دون الاخذ بالحسبان مدى جدواها في تطوير وبناء شخصية المتعلم واسهامها في حل مشكلاته ، لذلك ظهرت استراتيجيات ونماذج كثيرة غايتها الاهتمام بالمتعلم وايجاد بيئة صافية تحقق التعلم الفعال من خلال المشاركة الفاعلة للمتعلم ودوره النشاط داخل غرفة الصف في الاستنباط والتحليل والاستنتاج وطرح الحلول والبدائل وتعويد التفكير بطريقة منطقية مرتبة للوصول إلى ضالته باقصر وقت وأقل جهد .

وبناء على ما تقدم ومن خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات الحديثة حاول الباحث توظيف انموذجا حديثا في تدريس هذه المادة العربية بطريقة فاختر انموذج التفكير السابر لما له من ميزات كثيرة منها انه يحسن فكرة المتعلم عن نفسه ويزيد ثقته بمعلميه وبموضوع تعلمه مما يزيد فاعليته والذي يسهم بشكل كبير في معالجة الصعوبات التي واجهها ويواجهها في الموقف التعليمي بغية تحقيق افضل تعلم وبما يخدم الاهداف المنشودة.

لذا فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تحدد بالاجابة عن السؤال الآتي : (ما تأثير انموذج التفكير السابر عند تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل) .

أهمية الدراسة :

يمكن اجمال أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

١-أهمية اللغة بوصفها لغة القرآن الكريم .

٢-أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها محور الانظمة اللغوية ، وعمودها الفقري.

٣- أهمية انموذج التفكير السابر ،كونه يحقق تعلمًا ذا معنى يجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

٤- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة حرجة في اعداد النشئ إلى الحياة .

٥- لم يجر بحث سابقا في العراق على حد علم الباحث عن تجريب انموذج التفكير السابر في ميدان اللغة العربية

٦- إفادة الجهات المختصة من نتائج الدراسة .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف أثر انموذج التفكير السابر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية .

فرضية الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بانموذج التفكير السابر ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالاتي :

١-طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / ١ .

٢-الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

٣-عدد من موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول وهي (المنقوص والمقصور والممدود/ المثني والملحق به /جمع المذكر السالم والملحق به /جمع المؤنث السالم/جمع التكسير/ الممنوع من الصرف/ الأسماء الخمسة/ أدوات الاستفهام) .

تحديد المصطلحات :

١-الأثر :

لغة : عرفه ابن منظور ((الأثر: العلامة ،ولمعان السيف. وأثر الشئ بقيته ، وفي المثل لا تطلب أثرا بعد عين)) .

(ابن منظور ،٢٠٠٣، مادة أ- ث - ر ، ج ١ ، ص ٧٥-٧٨)

اصطلاحا عرفه كل من :

محمد: "ما بقي بعد غياب الشئ أو معظمه ، وكذلك قد يكون ظاهرا أو خفيا ، ويحتاج بحث وفحص للوقوف عليه "

(محمد، ٢٠٠٨، ص ٣٠)

إبراهيم : " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، ولكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " . (إبراهيم ، ٢٠٠٩، ص ٣٠) .

اجرائيا : هو نسبة التغيير الذي يحدث في المتغير التابع -التحصيل-بعد تعرضه للمتغير المستقل -التفكير السابر- بعد انتهاء التجربة .

٢-انموذج :

عرفه كل من :

قطامي ونايفة : "خطة يمكن استخدامها في تنظيم المعلم لمهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريبية " .
(قطامي ، ونايفة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧١)

زاير وسماء: "هو خطة وصفية تكاملية تضم عملية تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه في داخل غرفة الصف وتقويمه "
(زاير وسماء ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٠)

إجرائيا: هي خطة عمل موضوعة باحكام تتناسب مع قدرات العينة المدروسة بغية تحقيق نتائج ايجابية باقل وقت وجه
وجهد ممكنين " .

٣-انموذج التفكير السابر :

عرفه كل من :

إبراهيم : " أحد انماط التفكير التي تتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية مثل الانتباه فالتنظيم فاستدعاء الخبرات المخزنة فربطها بما يوجد في بنية المتعلم ثم ترميزها وتسجيلها فاستيعابها ثم مواءمتها مع الخبرة السابقة ، فادماجها مع البنية المعرفية فتخزينها ثم استدعائها وقت الحاجة ، أو نقلها عند مواجهة خبرة جديدة " .

(إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص ٧)

قطامي وآخرون : " التفكير الذي يزيد من قيمة الانسان وذلك باعطاء الاهمية لممارسة عمليات ذهنية وزيادة خبراته المترتبة عن التفاعل والتركيز على حيوية المتعلم وتفاعله ونشاطه ومرحلته الإنمائية التطويرية ومستواه المعرفي " .

(قطامي وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص ٣٧٧)

اجرائيا : تفكير منظم يتم من خلاله الفهم من طريق النتباه والاصغاء وادراك المعاني المطلوبة بلغة المتعلم من ثم دمجها مع خبراته السابقة من طريق ترميزها بلغته المفهومة والقيام باستدعائها متى ما تطلب الامر .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

مقدمة :

ميز الله سبحانه وتعالى الانسان عن سائر المخلوقات بالتفكير فوهبه العقل الذي يمكنه من التحليل والتعليل والتركيب والحكم والتلخيص... لذلك جعل الله الانسان خليفته في الارض والايات القرآنية الكريمة التي تحث على التفكير كثيرة وعلى سبيل المثال لالحصر قوله تعالى :

"فليظنر الانسان مم خلق" (الطارق ٥)

"قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق" (العنكبوت ٢٠)

"قل انظروا ماذا في السموات والارض" (يونس ١٠١)

ويقدر ما حث القرآن الكريم على التفكير واستخدام العقل والتعويل عليه ، فقد ذم ونهى عن تعطيل العقل في اداء وظائفه قال تعالى : ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون " وهذا خير دليل لاثبات ان التفكير هي الخاصية البشرية التي تميز بها عن سائر المخلوقات فالانسان لا يكون انسانا الا بالتفكير .

ويمدنا القرآن الكريم بمثال واضح عن خطوات التفكير العلمي للوصول لحقائق كما في سورة الانعام ٧٤_٧٩ قال تعالى " واذا قال ابراهيم لابيه ازر انتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين ، وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ، فلما جن عليه الليل رءا كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لاحب الافلين ، فلما رء القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين ، فلما رء الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني برئ مما تشركون ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين " .

أهمية تعليم التفكير :

ان العصر الحالي يفرض متغيرات جديدة وعالم سريع التغير تغزو فيه المعرفة والتكنولوجيا جميع مرافق الحياة العامة والخاصة والتطورات الهائلة السريعة في جميع المجالات . ان هذه التطورات الهائلة والسريعة التي تتعرض لها المجتمعات العربية اسوة بالمجتمعات الغربية التي تسبقها في مجال التطور دعت الحاجة الى التركيز بطرق مختلفة كالمؤتمرات والندوات وورش العمل التدريبية المتعلقة بتعلم التفكير والابتعاد عن التقليد والتلقين . وان الشروع في تعليم التفكير تعليما مباشرا واتخاذ مادة تعليمية تستقل براسها في المنهج الدراسي لم يعد حلما يراود النفوس بل ان هذا الامر اصبح حقيقة ماثلة ومطلبا ملحا في بلدان عدة من العالم . (الغريزي ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤)

اتفق معظم المربين على ان التعليم من اجل التفكير او تعليم مهارات التفكير هدف مهم لتربية ، وان المدارس يجب ان تفعل كل ماتسطيع من اجل توفير فرص التفكير لطلبتها ، وأن المعلمين يريدون لطلبتهم التقدم والنجاح ، وان كثيرين منهم يعتبرون مهمة تطوير قدرة كل طالب على التفكير هدفا تربويا يضعونه في مقدمة اولوياتهم ، وعند صياغتهم لاهدافهم التعليمية تجدهم يعبرون عن آمالهم وتوقعاتهم في تنمية استعدادات طلبتهم كي يصبحوا قادرين على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة المعقدة حاضرا ومستقبلا . ولكن الفرق بين ما نقول اننا نريد تحقيقه في تعليمنا وبين النتائج الفعلية لهذا التعليم كما تعكسها خبرات طلبتها في مختلف المراحل الدراسية كبير للغاية . وتشير البيانات والوقائع اننا نخرج اعدادا هائلة من الطلبة الذين تتلجى خبراتهم بصورة اساسية في تذكر واستدعاء المعلومات ، بينما يفتقرون بشكل ملحوظ الى القدرة على استخدام تلك المعلومات في التواصل الى اختيارات او بدائل او قرارات مستنيرة .

(جروان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧)

خصائص التفكير :

يتميز التفكير بالخصائص الآتية :

- ١- التفكير سلوك هادف ، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف ، وإنما يحدث في مواقف معينة .
- ٢- التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعاً لتطور الفرد وتراكم خبراته .
- ٣- التفكير الفعال هو الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات التي يمكن استخلاصها في موقف ما .
- ٤- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير ، أو ان يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير
- ٥- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير والموقف أو الخبرة .
- ٦- يحدث التفكير بأشكال وانماط مختلفة قد تكون لفظية أو رمزية ، أو كمية ، أو منطقية أو مكانية أو شكلية ، لكل منها خصوصيته .
(جروان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩)

معوقات تعليم التفكير :

- ١- اعتقاد الكثيرين بان المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل غرفة الصف ؛ مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه ، بينما يكون دور المتعلمين هامشياً .
- ٢- ايمان الكثيرين بان الكتاب المدرسي هو المقرر الوحيد للطالب والمعلم في آن واحد ، مما يتسبب بالحرمان من المصادر الأخرى .
- ٣- ندرة استعمال الوسائل التعليمية الحديثة والمتنوعة والتي تسهم في تبادل الآراء واثارة المناقشات .
- ٤- تمسك الكثير من المعلمين بوجهات نظرهم وعدم تقبل أفكار المتعلمين التي تخالف آرائهم مما يعيق التفكير كثيراً .
- ٥- لجوء العديد من المعلمين إلى السخرية والاستهزاء مع الافكار التي تتعارض مع ما يطرحونه .
- ٦- قيام المعلمين بمكافأة الطلبة الذين يتصفون بالهدوء والطاعة والتقيّد بالتعليمات والآراء التي يؤمنون بها مما يسهم بتنشأة جيل يميل للرضوخ وقبول الافكار والآراء دون مناقشتها .
- ٧- عدم طرح اغلب المعلمين للأسئلة التي تحفز على التفكير .
- ٨- اعتماد اغلب المعلمين على الطرائق التقليدية في التدريس . (سعادة ، ٢٠٠٦ ، ص ٧١-٧٣)

مكونات التفكير الماهر :

بعد خمسة وعشرين عاما من البحث والتدريس والتدريب توصل سوارتز وآخرون إلى ان التفكير الماهر يتكون من ثلاثة اركان رئيسة هي :

- ١- مهارات التفكير : وتشير إلى استخداما اجراءات ذهنية محددة وملائمة لنوع التفكير الذي ينهمك فيه المفكر ، مثال ذلك ، مهارات المقارنة والمقابلة ، ومهارات حل المشكلة ، ومهارات اتخاذ القرار ، ومهارات توليد الافكار ،... الخ .
- ٢- العادات العقلية : وتشير الى قيادة استخدام الاجراءات الذهنية من مهارات التفكير معينة كمقارنة ، واتخاذ القرار ، وغيرها ، من خلال ممارستها كسلوكيات عقلية ذات صلة بمهة عقلية معينة . مثال ذلك ، عادة المناظرة ، والتحكم في التدهور ، ... الخ .

٣-التفكير في التفكير ،حول التفكير ، او التفكير ما وراء المعرفي : ويشير الى قدرة الفرد على التخطيط ، والسيطرة ، والتقييم لما خطط له من خلال القيام بعمليات محددة ؛ وبعبارة اخرى ، فان السلسلة الواقعية للتفكير الماهر ، تتضمن التطبيق المخطط والكفاء والهادف لاجراءات التفكير الملائمة ، عند الانهماك في مهمة التفكير المناسبة با النسبة للمفكرين الماهرين ، تعتبر عملية عادية وتلقائية ، فالمفكرون المهرة يفكرون في كيفية القيام بالتفكير ، وفيما يريدونه من عمليات تفكير محددة ؛ قبل الانهماك فيه ، وايضا اثناء القيام به ، انهم يستخدمون مجموعة متنوعة من عمليات التفكير ، كما يستخدمونه ايضا سياق المواقف ، والاتجاهات العقلية المتنوعة ؛ لتحقيق اهداف تفكيرهم ؛ انهم ينهمكون في التفكير ، ويقومون بتعديل اتجاهاتهم ، الى ان يصلوا الى مرحلة الرضا عن النتائج التي توصلوا اليها من عمليات التفكير التي انشغلوا بها . (نوفل ومحمد، ٢٠١١، ص ٤١-٤٢)

التفكير السابر :

يعد التفكير السابر أحد انماط التفكير الذي ارتبط بالاتجاه المعرفي ، والذي يعتمد على مفاهيم البنية المعرفية ، والتمثيلات المعرفية ، حيث افترض أصحاب الاتجاه المعرفي أن البنية المعرفية هي التي تتطور بفعل التفاعل بين المتعلم وما يواجهه ، وليس ما يلقي له ، والمحدد في كل ذلك المرحلة النمائية التطورية التي يمر بها (Sternberg ,1994 , p;40)

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تنفرد فيها انماط العلاقات وتتشابك معا ، كما تتباين فيها الاهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات ، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في احداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال اجراء عملية التعلم والتعليم ، ولكي تحقق البيئة الصفية الاهداف التي من أجلها شكلت لا بد من توجيه جهود افرادها المتعلمين في سلوكياتهم على نحو فاعل . (الزغلول وشاكر ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١)

ان وجهة النظر الحديثة للاتجاه المعرفي عبارة عن نموذج تعليمي يحصل فيه المتعلم على التوجيه من المعلم ، لايجاد الحل للمشكلة وهذا النموذج لا يسعى للحصول على إجابة واحدة وصحيحة دائما ، لأن الاستنتاجات التي يمكن الوصول اليها تكون على ضوء المعلومات التي يتم جمعها ، ويوضع المتعلم في حالة من الحيرة يجعله يتذكر ما مر به من خبرات سابقة ويسترجعها ، ولا يعني هذا الحصول على إجابة جاهزة مأخوذة من الكتاب ، أو المعلم بل هو العمل على تطوير إجابة المتعلم نفسه ، وبناء على الاستقراء من خلال ملاحظة المشكلة ، وتذكرها ، وتصنيفها ، وتسميتها ، وتعميمها ، ومقارنتها ، وفرض الفروض ، ان استخدام التفكير السابر لا يعني ان يكون لدينا فكرا واضحا ، ولكن أيضا امتلاك مقومات السلوك الذكي وتعزيز الثقة بالنفس ، والقدرة على حل المشكلات ، بالإضافة إلى عقل متفتح يستمع لأفكار الآخرين ، بمعنى أن المفكر الجيد يحقق التكامل بين الافكار والوجدان (barrel ,1991,p :63)

معايير نجاح التفكير السابر :

- ١- معيار الوضوح : ويركز هذا المعيار على الاجابة عن مجموعة الاسئلة الرئيسة الاتية : هل يمكن تفصيل النقطة أو الفقرة المطروحة للنقاش بطريقة أفضل ؟ وهل يمكن التعبير عنها بطريقة أخرى .
- ٢- معيار الصحة أو الدقة : فهل العبارة أو الجملة المطروحة حقيقية ؟ وكيف يمكننا الوصول لصحة ذلك .
- ٣- معيار الدقة المتناهية : هل يمكن اعطاء تفاصيل اخرى للجملة أو العبارة أو القضية أو الحادثة ؟ .
- ٤- معيار العلاقة : حيث ان علاقة الجملة المطروحة في السؤال ينبغي ان تكون وثيقة الصلة بالقضية أو المشكلة المطروحة للنقاش .
- ٥- معيار العمق :وهنا يمكن طرح الاسئلة المهمة الاتية : كيف تعمل الاجابة على توضيح التعقيدات الموجودة في السؤال ؟ وكيف يتم أخذ المشكلة بالحسبان عند طرح السؤال ؟.
- ٦- معيار الاتساع أو سماحة التفكير :هل نحن بحاجة إلى الاخذ بالحسبان في مناقشاتنا وحواراتنا حول قضية ما أو مسألة ما وجهات النظر الاخرى ؟.
- ٧- معيار المنطقية :هل العبارة المطروحة أو السؤال الموجه أو المشكوفة المعروضة للنقاش كلها ذات معنى ؟ .

(سعادة ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣-٥٦)

الاسئلة المثيرة للتفكير السابر :

طرح الاسئلة الصفية مهارة يحتاجها المعلم أي معلم ، لأنها الوساطة التي تربط أداء المعلم بأداء الطالب كما انها الوسيلة التي تجعل التعلم الصفي فاعلا نشيطا متغيرا ، مثيرا للتفكير والأسئلة الصفية تحيل الطالب من مشجع متلق الى عضو تعليمي فاعل ونشط له وجود في غرفة الصف . وتعد هذه الاداة ذات قيمة اذا أحسن اختيارها ، وحتى يتم بناؤها بفعالية فلا بد من تدريب المعلم لجعلها فاعلة في تنظيم تعلم الطلبة وتقييمهم . وتعد الاسئلة بمثابة ادوات شحذ لتفكير الطلبة ، فهي تجعلهم يفكرون بمستويات ذهنية مختلفة ، بدءا بعمليات ذهنية بسيطة ، كما يحدث في تحقيق اهداف المعرفة والفهم ، وارتقاء الى مستوى العمليات الذهنية المتقدمة الممثلة بتجقيق اهداف التحليل والتركيب والتقويم . وفي نفس الوقت فان هذه الاهداف تشكل وسيطا مناسباً لتدريب الطلبة على ممارسة التفكير الابداعي المتميز .

وطرح الاسئلة في مهارات ضرورية ولكنها تحتاج الى اتقان استراتيجيات محددة لتحقيق الهدف ، فالمعلم الكفاء هو المعلم الذي يستغل كل دقيقة لمداعبة اذهان الطلبة لكي يجوبوا جوانب ذهنية مختلفة ، ويدربهم على اكتشاف امكاناتهم وقدراتهم الابداعية .

ويمكننا ان نجري مهارة طرح الاسئلة الصفية إلى المهارات الآتية :

- ١- صياغة الاسئلة بصورة واضحة .
- ٢- تكييف السؤال لمستوى لغة المتعلمين وقدراتهم .
- ٣- توجيه الاسئلة وفق ترتيب مخطط له .
- ٤- الموازنة بين مستويات تلاسئلة مع مستوى المتعلمين .
- ٥- دفع وتشجيع المتعلمين إلى المشاركة .
- ٦- تتابع الاسئلة من أجل تشجيع الطلبة على استكمال إجاباتهم وتوضيحها
- ٧- استعمال زمن الانتظار لمساعدة المتعلمين على الاجابة . (قطامي ورياض ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧-١٩)

أدوار المعلم والمتعلم في التفكير السابر :

يدرب المعلم طلابه على السير وفق خطوات التفكير السابر ، لكي يكونوا مفكرين ، وقادرين على تطوير مهارات التفكير السابر ، خاصة وان المعلم المعاصر هو الذي يستطيع النهوض بمستوى التفكير طلابية للوصول الى مستوى من معالجة المعلومات والخبرات التي يواجهونها ، بهدف استيعابها وادماجها في البنية المعرفية ، واستخدامها في كل مواقف يواجههم ، لذلك يصبح التلاميذ مسلحين بالادوات التي تساعدهم على التكيف كذلك مع البيئة التعليمية ، وتحدد الملامح فيما يلي : (نايفة قطامي ، ٢٠٠١ ، ص ٣٧٨-٣٨٠)

ينضمن انموذج التفكير السابر ثلاث استراتيجيات رئيسة تتمثل في : استراتيجية استيعاب المفهوم ، استراتيجية تفسير المعلومات ، واستراتيجية تطبيق المبادئ . وفي هذا الاطار ، وفي اطار العمليات الذهنية يزيد التفكير السابر من قيمة المتعلم ، وذلك باعطاء الاهمية لممارسة عملياته الذهنية ، وزيادة خبراته المترتبة على التفاعل ، والتركيز على حيويته ونشاطه وتفاعله ومستواه المعرفي ، ومرحلته النمائية التطورية .

وفي هذا الاطار يشير " اديلمان جيرالد " الى ان المتعلمين يتفوقون وينمون في مناخ يمددهم بوسائل حسية متعددة ، والتعلم يكون فعال عندما يكون في صورة مشكلات ، ولا يمكن وصف المتعلمين بميلهم نحو نوع من الوظائف العقلية ، حيث يفضل ان يكون هدف التعلم تشجيع وضائف النصفين الكرويين معا لتحسين عملية التعلم من خلال الانشطة .

يعد التدريب على نموذج التفكير السابر عملية ذهنية يتم فيها استحضار خبرات المتعلمين وتوجيه انتباههم لملاحظة عناصر متعددة موزعة في اماكن مختلفة ، وان هذه المواد والاشياء تشكل موضوع التفكير ، تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع فيها العلاقات وتتشابك معا ، كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات ، ولكي تحقق البيئة الصفية الأهداف التي من اجلها شكلت لا بد من توجيه جهود افرادها المتعلمين بانموذج التفكير السابر وفق الخطوات الآتية : (الزغلول وشاكر ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١)

- ١- حصر المعلومات المتعلقة بموضوع
- ٢- استخدام المعلومات التي تم التوصيل اليها عند تشكيل التصنيفات المتشابهة

- ٣- تكليف التلاميذ بتسمية التعميمات من خلال المعلومات التي تم جمعها (جعل التلاميذ على الفة باس التجميع).
- ٤- تحليل المعلومات التي تم التوصيل اليها من خلال جداول الاسترجاع.
- ٥- تكليف التلاميذ بوضع التعميمات المرتبطة بالبيانات في جدول الاسترجاع.
- ٦- تكليف التلاميذ باجراء استدلالات توضيحية من المعلومات التي تم التوصيل اليها في الجداول الاسترجاعية والتعميمات التي تم التوصيل اليها
- ٧- تطبيق التعميمات التي تم التوصل اليها في مواقف افتراضية .
- ويعد التفكير السابر احد معايير التدريس الاصيل ، الذي يتمثل في طرح اسئلة للتذكر وتطوير الاجابة ، بالاضافة الى انه طريقة للحصول على استجابة دقيقة ، وانه اسئلة توجه انتباه المتعلم الى خصائص اخرى في موضوع او اشياء تعلمها في مقررات اخرى غير متوافرة في اجابة المتعلم الاولية .
- (Sternberg.1999. p:378)

دراسات سابقة

١-دراسة مكاري (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج تعليمي يقوم على استراتيجيات التفكير السابر ، اشتق الباحث فرضياته من خلال هدف البحث ،تمثلت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة خديجة الكبرى التي اختيرت عشوائيا ،بلغ عدد العينة (٤٤) تلميذا وتلميذة بواقع (٢٥) ذكرا و(١٩) أنثى .

وبعد اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، تعرضت المجموعتان إلى القياس البعدي وبعد انتهاء التجربة والتي استغرقت (١٤) اسبوعا وبعدها تم معالجة النتائج احصائيا فتوصلت النتائج إلى اثبات كفاءة نموذج التفكير السابر ولكلا الجنسين على المجموعة الضابطة .

واخيرا توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات مستوحاة من نتائج البحث

(مكاري ، ٢٠٠٥، ص و)

٢-دراسة كريم (٢٠٠٨)

يرمي البحث الى تعرض اثر استراتيجية الاسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى اطفال الرياض ، ولتحقيق هدف البحث اشتمت الباحثة خمس فرضيات صفرية من هدف البحث ، اختارت الباحثة عينة بحثها بالاسلوب القصدي المرحلي العشوائي وفيه اختارت الباحثة روضة واحدة بلغ عدد افراد العينة (٤٠) طفلا وطفلة .

صاغت الباحثة اهدافها السلوكية ، وتضمن البرنامج (٢٧) جلسة بمعدل (٦٠) دقيقة خمس مرات اسبوعية توصل البحث الى وجود فرق في متوسط درجات اختبار التفكير السابق بين المجموعتين وقد كانت النتائج جميعها لصالح المجموعة التي تعرضت للبرنامج التدريبي ، وقد نوقشت النتائج وقوبلت بنتائج الدراسات السابقة فضلا عن تضمين عدد من التوصيات والمقترحات .

(كريم، ٢٠٠٨، ص ح _ ي)

٣-دراسة محمد (٢٠١٤)

يرمي البحث الى تعرف اثر استعمال نموذج التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابق ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضياته ، واختار تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي وحدد عشوائيًا ثانوية الخيرات للبنين في قضاء الهندية لتكون عينة البحث ، بلغ حجمها (٦٤) طالبا بواقع (٣٢) طالبا في كل مجموعة .

اجرى الباحث تكافؤا بين طلاب المجموعتين في متغيرات عدة ، صاغ الاهداف السلوكية واعدّ الخطط التدريسية للمجموعتين من ثم اعدّ اختبارا لقياس تنمية التفكير السابر بعد اتمام التجربة ، درس الباحث نفسه مجموعتي البحث التجريبي والضابطي واستغرقت مدة التجربة (٨) اسابيع وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار على المجموعتي .

اسفرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج ابعاد التعلم وبعدها فسر النتائج ووضع مجموعتن من التوصيات والمقترحات . (محمد ، ٢٠١٤ ، ص٥٢٣_٥٢٤)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته :

يعرض الباحث في هذا الفصل منهج البحث واجراءاته التي اتبعها لتحقيق هدف البحث الحالي ، المتمثلة بوصف مجتمع البحث ، وكذلك عينة البحث وكيفية اختيارها ، ثم بناء الاختبار البعدي والتأكد من صدقه وثباته ، وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي ؛ لانه المنهج الملائم لتحقيق هدف بحثه ويعد المنهج التجريبي من أقرب المناهج لحل المشكلات النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وانظمته المختلفة ، والتجريب من اقوى الطرائق التي تستطيع بواسطتها اكتشاف معارفنا وتطويرها عن التنبؤ والتحكم بالاحداث . (ملحم ، ٢٠١٠ ، ص ٤٢١)

أولا / التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم التجريبي الاستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم اجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة للبحث . (عودة ، وملكاوي ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٩) ، اذن هو هيكله البحث التي يمكن من خلالها التوصل إلى إجابات عن أسئلة البحث وضبط المتغيرات . (عباس وآخرون ، ٢٠١١ ، ص ١٨٥) .

ويرى الباحث أن عملية الضبط في مثل هكذا بحوث يصعب تحقيقها ، مهما اتبع الباحث من إجراءات ، لذا أختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ؛ لأنه ملائم لظروف البحث الحالي ، وهو بالشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	انموذج التفكير السابر	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

التصميم التجريبي للبحث

يتضح من هذا التصميم ، ان الباحث استعمل مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، التجريبية هي التي يتعرض افرادها للمتغير المستقل (انموذج التفكير السابر) ، والضابطة التي لا تتعرض لهذا المتغير ، وفي نهاية التجربة سيتعرض افراد المجموعتين لاختبار التحصيل الذي يعده الباحث نفسه ، وبعدها سيعالج نتائج الاختبار احصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين .

ثانيا / مجتمع البحث وعينته :

يعرف مجتمع البحث بانه جميع الأفراد أو العناصر أو الأشياء ، الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ، وتعد عناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع وتشكل اساس سحب العينة والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها يمكن ملاحظتها . (أبوعلام ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٠-١٦١)

تحدد مجتمع البحث الحالي بالمدارس المتوسطة والثانوية النهارية ضمن قطاع تربية الكرخ الأولى في بغداد ، أختار الباحث متوسطة اليمن والتي تحتوي على أكثر من شعبتين للصف الثاني المتوسط قسديا لقرب المتوسطة من سكن الباحث ، ولما ابتدته ادارة المدرسة من تعاون مع الباحث في تيسير اجراءات التجربة ، وبالسحب العشوائي مثلت شعبة

(ج) المجموعة التجريبية وشعبة (د) المجموعة الضابطة ، بلغ مجموع عينة البحث (٧١) طالبا للمجموعتين وبعد استبعاد الطلبة الراسبين من نتائج البحث اصبح العدد الكلي (٦٤) طالبا ، (٣٢) طالبا في كل مجموعة .

ثالثا / تكافؤ مجموعتي البحث :

بما ان المجموعتين وزعتا بشكل عشوائي ؛ عد التكافؤ بينهما قائما على وفق العشوائية مع استبعاد الطلبة الراسبين من نتائج البحث .

رابعا / تحديد الأهداف السلوكية :

يعد تحديد الاهداف السلوكية امرا في غاية الاهمية في عملية التدريس ؛ لانها تعد الاساس في كل خطوة من خطوات التدريس ، فيها يعرف المدرس لماذا يدرس (القيسي ، ٢٠١٢ ، ص ١٣) ، وتساعد صياغة الاهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعليم المناسبة لمختلف المهمات التي تنبغي على المتعلم تعلمها ، وهذا يعني ان مسؤولية المدرس اكبر من مجرد وصف العمل التربوي او صياغة الاهداف في عبارات سلوكية فهي تضم ايضا تصنيف الاهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي اليها . (ابو حطب ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٦) واذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة ، وخطواتها معروفة ، وأن هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعلم والتعليم بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الحقة . (الدرج ، ١٩٩٤ ، ص ٦٢-٦٤) .

صاغ الباحث (٩٨) هدفا سلوكيا اعتمادا على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) . وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء ملحوظاتهم عدل الباحث عددا من الأهداف ولم تحذف أي منها ، فبقيت عدد الأهداف السلوكية كما هي .

خامسا / إعداد الخطط التدريسية :

اعدّ الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة على وفق (انموذج التفكير السابر والطريقة التقليدية) ، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء ملحوظاتهم عدل الباحث جزءا منها وأصبحت جاهزة للتطبيق (ملحق ١) والذي يبين خطة للتدريس على وفق خطوات انموذج التفكير السابر .

سادسا / أداة البحث :

-الاختبار التحصيلي :

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي يستعمل لقياس تحصيل عينة البحث لمعرفة أثر انموذج التفكير السابر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، لذا اعدّ الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد ؛ كونه أكثر أنواع الاختبارات فاعلية ويغطي مساحة كبيرة من المحتوى والاهداف والاكثر اقتصادا بالوقت (حمدان ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٧) . وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار :

- صدق الاختبار :

وتعني قدرة الاختبار على قياس مامطلوب قياسه ، وقد تأكد الباحث من الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين فحصلت الفقرات جميعها على أكثر من ٨٠% فما فوق ، وبقي الاختبار بصيغته النهائية مكون من (٣٠) فقرة ، كما عرض الباحث الفقرات الاختبارية للتأكد من تمثيل الاختبار لمحتوى المادة التي درسها الباحث خلال مدة التجربة وتمت الموافقة عليها من المحكمين جميعهم .

- التحليل الإحصائي لفقرات للاختبار :

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبيت من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات السهلة جدا أو الضعيفة جدا أو غير المميزة ، واستبعاد غير الصالح منها (Scannel,1975,:211) ، لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط وتم اختيار العينة عشوائيا من متوسطة المصطفى في بغداد ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتبنا الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من افراد العينة في كل مجموعة وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات للاختبار :

أ- مستوى الصعوبة للفقرات : بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة صعوبة الفقرات وجد انها تتراوح بين (٠.٣٢) و(٠.٦٥) ، وهي معاملات صعوبة مقبولة ، إذ يرى (بلوم) أن الفقرات تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠) ، (Bloom,1971,p:6)

ب- قوة تمييز الفقرات : استخدم الباحث معادلة تميز الفقرات التي تستخدم عندما تكون الاجابة عن الفقرة صحيحة ، او خاطئة وتعطي لها درجة واحدة او (صفر) ، في حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد ان تتراوح بين (٠.٤٢) و (٠.٦٦) ، لذلك فهي جميعها مقبولة ؛ لانها تعد مميزة اذا كانت نسبة تمييزها (٣٠%) فأكثر (امطانيوس ، ١٩٩٦، ص ١٠٠) . لذا ابقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف او تعديل .

ج- فعالية البدائل الخاطئة : عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض ان تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبيت من انها تؤدي الدور الموكل اليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة . (امطانيوس ، ١٩٩٧، ص ١٠١) والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طلبة المجموعة العليا اكبر من طلبة المجموعة الدنيا ، وبعبارة اخرى غير فعال وينبغي حذفه (عودة ، ١٩٩٣، ص ١٢٥) ويكون البديل اكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب . وبعد ان جرى الباحث العمليات الاحصائية اللازمة لذلك ، ظهر لديه ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدي قد جذبت اليها عددا من طلاب المجموعة العليا اكبر من طلاب المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الابقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل .

الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية اللازمة للاختبار وفقراته ، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد استحصال الموافقات عن صلاحية الاختبار من قبل الخبراء والمتخصصين ، أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق .

تطبيق التجربة :

شرع الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث في متوسطة المصطفى للبنين ، يوم الأحد ٢٥ /١٠/٢٠١٥م ، اي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ ، ولغاية ٢٠١٦/١/٣ ، درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه ، أكمل الباحث تطبيق التجربة بعد ان استمرت فصلا دراسيا كاملا ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١/٣ ، وأشرف الباحث نفسه على الاختبار مستعينا بمدرسين اللغة العربية في المدرسة ، صحح الباحث نفسه اجابات الطلبة على وفق تعليمات الاختبار .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاجراءات بحثه بغية الوصول إلى تحقيق هدف البحث ومن هذه الوسائل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل الصعوبة للفقرات ، ومعادلة معامل التمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة . (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩، ص ٢٦٠) ، (الصمادي وماهر ، ٢٠٠٤، ص ٢٠٣)

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : عرض النتيجة :

بعد إنهاء التجربة وتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليل الاجابات وحساب الدرجات ، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات تحصيل المجموعتين واختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بانموذج التفكير السابر ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية).

رفضت هذه الفرضية لظهور فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين ولمصلحة الطلاب الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	١ و٩٦	٥ و٨٥	٦٢	١٣ و١٩	٢٢ و١٥	٣٢	التجريبية
				٩ و٧٤	١٨ و٤٦	٣٢	الضابطة

ثانيا : تفسير النتيجة :

أظهرت نتيجة الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بانموذج التفكير السابر على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية ، ويرى الباحث ان هذا التفوق قد يعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

١- ان انموذج التفكير السابر اتاح الفرصة امام الطلاب لعرض استفساراتهم ومناقشتهم للتوسع بالموضوع مما يجعل الطلاب يستوعبون الموضوع المدروس بشكل اكبر .

٢- ان انموذج التفكير السابر اوجد لدى الطلاب تحديا لمواجهة المشكله او المشكلات التي طرحها المدرس مما وفر بيئة صفية نشطة لتحقيق الاهداف .

٣- ان نموذج التفكير السابر نقل الطلاب من متلقين الى مشاركين فاعلين في التحليل والتعليل والتمثيل مما عزز نشاطهم داخل غرفة الصف

٤- اعطى انموذج التفكير السابر فرصة للطلاب للتدريب وتشجيعهم على طرح الاسئلة ، وتنظيم الافكار ، واكتساب المعلومات، والاستنتاجات، والقدرة على النقاش ، واسهم في رفع مستوى تحصيلهم .

٥- شجع انموذج التفكير السابر الطلاب الاصغاء بعضهم لبعض بانتباه مع احترام للافكار والاراء المطروحة .

٦- ان انموذج التفكير السابر ساعد على تنشيط المعرفة السابقة والتي تنمي لدى الطلبة المسؤولية الجماعية في حل المشكلات .

٧-ان انموذج التفكير السابر عود الطلاب الاعتماد على انفسهم مما يبني لديهم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة دون خوف او تردد.

ثالثا : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث ، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١-ان انموذج التفكير السابر اعطى المدرس والطلبة تغذية راجعة بحيث تمكن المدرس من الوقوف على مدى تعلم طلبته ومعالجة جوانب الضعف .

٢-وجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية وانموذج التفكير السابر .

٣-ان انموذج التفكير السابر يؤدي إلى الإرتقاء بمستوى التحصيل الدراسي عند تدريس قواعد اللغة العربية .

٤-ان الأساليب التدريسية التي محورها الطالب تعطي نتائج أفضل من غيرها التي محورها المعلم أو المحتوى التعليمي.

رابعا : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته ، يوصي الباحث بالآتي :

١-اعتماد انموذج التفكير السابر في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة .

٢-ضرورة اشراك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بدورات تطويرية في كيفية تطبيق انموذج التفكير السابر في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بصفة خاصة ، وفروع اللغة العربية الأخرى بصفة عامة .

٣- ان ترمي المناهج الدراسية إلى تنمية التفكير السابر لدى المتعلمين .

٤-ان يكون اهتمام المدرس تعليم الطالب كيف يفكر ؟ وليس كيف يحفظ ؟

٥-الافادة من مزايا التفكير السابر في تدريس موضوعات اخرى غير اللغة العربية .

خامسا : المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء :

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى .

٢- دراسة مماثلة تستعمل اسلوب التفكير السابر على طلبة كليات التربية لتعرف أثره في تدريس فروع اللغة العربية .

٣- اجراء دراسة مماثلة تتناول اثر التفكير السابر في تنمية التفكير الناقد والاستنباء .

٤- اجراء موازنات بين التدريس على وفق انموذج التفكير السابر مع التدريس على وفق نماذج أخرى .

المصادر :

١-ابراهيم ، عبدالله علي محمد (٢٠٠٤) . اثر استخدام نموذج التفكير السابر على استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية

وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كلية التربية ، جامعة

الأزهر (بحث منشور) .

- ٢- ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم . ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٣- ابن منظور ، محمد مكرم (٢٠٠٣) . لسان العرب ، ط٣ ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر .
- ٤- ابو حطب ، فؤاد (١٩٨٤) علم النفس التربوي ط٣ مكتبة الانجلو ، المصرية ، القاهرة
- ٥- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٧) . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط٦ ، دار النشر لجامعات ، القاهرة
- ٦- امطانيوس ، ميخائيل (١٩٩٧) . القياس التقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق .
- ٧- الثعالبي ، ابو منصور (٥١٣١٨) . فقه اللغة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ٨- جروان ، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٢) . الابداع ، مفهومة ، معايير ، مكوناته ، نظرياته ، خصائصه ، مراحلها ، قياسه وتدريبه . ط١ ، دار الفكر ، عمان الاردن .
- ٩- جروان ، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٥) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر ، ط١ ، عمان الاردن .
- ١٠- حمدان ، محمد زياد (١٩٩٦) . التحصيل الدراسي – مفاهيم ومسائل وحلول ، دار التربية الحديثة ، دمشق .
- ١١- الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩) . التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ١٢- الدريج ، محمد (١٩٩٤) . تحليل العملية التعليمية ، ط١ ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض . ١٣-
- زاير ، سعد علي وسماء تركي (٢٠١٣) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج١ ، دار المرتضى ، شارع المتنبي ، بغداد .
- ١٤- الزغول ، عماد عبدالرحيم وشاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧) . سيكولوجية التدريس الصفّي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ١٥- سعادة ، جودت احمد (٢٠٠٦) . تدريس مهارات التفكير مع منات الأمثلة التطبيقية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- ١٦- السيد ، محمود (بلا تاريخ) . في قضايا اللغة العربية ، دار القلم ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
- ١٧- الصمادي ، عبدالله وماهر الدرابيع (٢٠٠٤) . القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار وائل ، عمان .
- ١٨- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠١١) . مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ١٩- العزاوي ، نعمة رحيم (١٩٨٨) . من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة ، مطبعة وزارة التربية / ٣ ، بغداد .
- ٢٠- عودة ، أحمد وفتحي حسن ملكاوي (١٩٩٢) . اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط١ ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، دار التربية ، عمان الاردن .

- ٢١- عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٣) . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٢- العيسوي ، جمال مصطفى وآخرون (٢٠٠٥) . طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- ٢٣- الغريبي ، سعدي عطية (٢٠٠٥) . تعليم التفكير مفهومه توجهاته المعاصرة ، مطبعة المصطفى ، بغداد .
- ٢٤- قطامي ، نايفة (٢٠٠١) . تعليم التفكير للمرحلة الاساسية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- ٢٥- _____ وآخرون (١٩٩٥) . التفكير الابداعي ، ط١، جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- ٢٦- قطامي ، يوسف ورياض الشديفات (٢٠٠٩) . اسئلة التفكير الابداعي برنامج تطبيقي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢٧- قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٠) . تصميم التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢٨- القيسي ، عامر ياس خضير (٢٠١٢) . التعليم الاساسي ، مفهومه ، مبرراته، أهدافه ، بغداد .
- ٢٩- كريم ، وفاء قيس (٢٠٠٨) . اثر استراتيجية الاسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى اطفال الروضة
كلية التربية الاساسية -الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
- ٣٠- محمد ، حسام الدين (٢٠١٤) . اثر استعمال انموذج ابعاد التعلم لمارازونو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب
الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، مجلة كلية التربية الاساسية -جامعة
بابل ، العدد ١٨ .
- ٣١- محمد ، محمد داوود (٢٠٠٨) . معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٣٢- مكارى ، محمد ابراهيم (٢٠٠٥) . اثر اسلوب التفكير السابر وفق النظريات المعرفية في تدريس مادة العلوم على
التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير ، جامعة
أم درمان ، جمهورية السودان .
- ٣٣- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٦ ، دار الحميرة ، عمان .
- ٣٤- نوفل ، محمد بكر ومحمد قاسم سعيان (٢٠١١) . دمج محتوى التفكير في المحتوى الدراسي ، ط١ ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٣٥- وزارة التربية ، جمهورية العراق ، (٢٠٠٩) : مديرية المناهج .

36-Barell,j,(1999) , pathways to though t fullness . New york : Longman .

37-Bloom . B. Shatings , j, and naolous GF .(1971, hand book on formative and summative
evaluation of student learning new york mgraw hill.

38-scanell,D.(1975),testing And measurement in the class room boston Houghton:P:211.

39-sterborg,R.(1994).allowing for thinking stules.Educational Leadership.vol.52,n.3.p.40.

40-steruberg,R(1999).the effect of selected classroom activities on creative thinking. Dis Abs. lut . vol. 53, n,11, P:37

الملاحق :

ملحق (١)

خطة انموذجية على وفق انموذج التفكير السابر لطلاب المجموعة التجريبية

الصف : الثاني المتوسط

اليوم والتاريخ :

الشعبة : أ

الحصة :

الأهداف العامة :

- ١- تزويد المتعلم بذخيرة من الالفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبير المتعلم ويصلح أسلوبه الشفهي والكتابي .
- ٢- توسيع دائرة معارف الطلبة وتزويدهم بالخبرات والحقائق التي لا يستطيعون الوصول إليها بالتجربة الشخصية .
- ٣- تزويد المتعلم بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة غير مباشرة .
- ٤- تمكين المتعلم من الاجادة بالقواعد والضوابط الاساسية التي تكفل سلامة رسم الحرف والكلمة .
- ٥- تمكين المتعلم من الالمام بالقوانين المعرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع التعبير بها عن المعاني المناسبة .
- ٦- تطوير قدرة المتعلم على ضبط او اخر الكلمات .
- ٧- تمكين المتعلم من فهم التعبير الأدبي والتفاعل معه والاستجابة له بما فيه من فكر وشعور .

(وزارة التربية ، ١٩٩١ ، ص ٣١)

الأهداف السلوكية : في نهاية الموقف التعليمي ينبغي أن يكون الطالب قادرا على أن :

١- يعرف المثنى .

٢- يتعرف على حالات اعراب المثنى .

٣- يبين سبب حذف النون عند اضافة المثنى .

٤- يوازن بين المثنى والملحق به .

٥- يثني اسماء تعطى له .

٦- يأتي بامثلة جديدة عن المثنى .

٧- يعرب المثنى اعرابا صحيحا .

٨-يستعمل المثنى والملحق به استعمالا صحيحا في حديثه وكتاباتة .

الوسائل التعليمية :

١-السيبورة وحسن استعمالها .

٢-الأقلام الملونة .

٣-الكتاب المنهجي .

خطوات الدرس :

١-**التمهيد (٥دقائق) :** تناولنا في الدرس السابق موضوع المنقوص والمقصور والممدود ، وقلنا ان المنقوص هو ، نعم ياخالد : اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها (بوركت) من يأتي باسم منقوص ، نعم يا محمد : استاذ القاضي ، أحسنت وجزاكم الله خيرا ، اليوم موضوعنا من الموضوعات الجميلة والمهمة ونستعمله كثيرا في حديثنا وكتاباتنا لذلك عليكم الانتباه والتركيز والمشاركة في الدرس الا وهو ... من يعرف نعم يا حسين (المثنى والملحق به) عافرم وجزاك الله خيرا .

٢-العرض ويتألف من ثلاث خطوات :

أ-**استيعاب المفهوم :** ويشتمل على التذكر والتصنيف والتسمية . (١٠دقائق)

اعرض مجموعة من الامثلة على السبورة وتكون الامثلة متنوعة منها مايمثل الموضوع المدروس واخرى لاتمثل الموضوع ؛ لكي يتعرف الطالب ويوازن بين الامثلة ، وصولا إلى تمكن الطلبة من تسمية ما يخص موضوع الدرس من غير ذلك وعلى النحو الآتي :

- ١- نجح الطالبان في الامتحان .
- ٢- أن الفلاحين نشيطون .
- ٣- عاد الفلاح إلى المزرعة .
- ٤- اشتريت كتابين جديدين .
- ٥- فئات الورود جميعها مزهرة .
- ٦- " كلتا الجننتين أتت أكلها " .
- ٧- " وقال الله لا تتخذوا إلهين أثنين .
- ٨- عاد فلاحا المزرعة إلى المنزل .
- ٩- " اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما " .
- ١٠- إن المتقين في جنات وعيون .

بعدها ابدأ بمناقشة الطلبة بالامثلة الموجودة على السبورة إلى ان يتأكد الباحث من وصول فكرة الموضوع للطلبة من خلال مشاركاتهم بأمثلة جديدة من افكارهم وتصنيف الامثلة المتنوعة وتسميتها بمسمياتها.

ب-**تفسير المعلومات :** ويشتمل على كشف العلاقات والوصول إلى الاستدلالات والبراهين المقنعة لافكار الطلبة المطروحة وصولا إلى الاتقان المطلوب .(١٠دقائق)

وهنا يبدأ الباحث بطرح الاسئلة القادحة للتفكير من خلال أمثلة جديدة تركز على العلامات الاعرابية ، والتعريف بملحق المثنى وشروطه ، وكيفية التمكن من التمييز بينه وبين المثنى وعلى النحو الآتي :

- ١- الشجرتان مثمرتان .
- ٢- أكا الذئب الخروفين .
- ٣- سلمت على الرجلين .

- ٤- قرأت قصتين جميلتين .
- ٥- اشترى الرجل معطفين .
- ٦- الساعيان في الخير أخواك .
- ٧- كتابا مجد جديان .
- ٨- الطالبان كلاهما مجتهدان .
- ٩- قرأت الكتابين كليهما .
- ١٠- " إذ أرسلنا إليهم اثنين "

بعدها يباشر الباحث بمناقشة الطلاب والاستماع لافكارهم المطروحة ومحاولة تشجيعهم على طرح ما يدور في اذهانهم من خلال التشجيع والتناء لتحفيزهم على المشاركة الفاعلة ، وبعد التثبت من وصول الطلبة جميعهم للمستوى المطلوب وعلى النحو الآتي :

-الباحث : في المثال الاول على ماذا تدل كلمة (الشجرتان) ؟

-طالب : تدل على اثنين .

-الباحث : أحسنت وفقك الله وما اعرابها ؟

-طالب آخر : مبتدأ مرفوع بالألف لانه مثنى .

-الباحث : جيد انن معلامة رفع المثنى ؟

-طالب : الألف

-الباحث : جزاكم الله خيرا ، وهكذا مع بقية الامثلة .

ج- تطبيق المبادئ : وتشتمل على تعميم العلاقات القائمة بين المفاهيم من خلال امثلة جديدة تطرح من المتعلمين وتكتب لمناقشتها وبيان مع تطابقها مع القواعد المدروسة وبيان مدى صحتها من عدمه . (١٠ دقائق)

وفي هذه الخطوة المهمة من خطوات التفكير السابر تكون الامثلة جميعها من قبل الطلبة صحيحة كانت أم غير ذلك لكي نتعرف على مستوى تفاعلهم من خلال تعويدهم على خطوات التفكير المطلوبة لحل ما يواجههم من مشكلات .

الواجب البيتي : (٥دقائق)

يوصي الباحث الطلبة بحل التمرين الأول والثالث في دفتر الواجب البيتي .